

جان جاك شوفالييه

تاريخ الفكر السياسي

من المدينة الدولة إلى الدولة القومية

ترجمة: د. محمد عرب ماصيلا

مع

هذا الكتاب

ساهم الفكر السياسي ، باعتباره أحد أشكال الأعمال الفكرية حول وضع الانسان في المجتمع ، في صنع الحضارات . فهو ينسق ويربط بين التمثلات أو الأفكار التي لم يكن بإمكان العقل إلا أن يكونها حول الظاهرة الأساسية : ظاهرة السلطة .

لماذا هذا التمايز بين المحكومين والحكام الذي يفترضه مفهوم الحكم نفسه ؟ . ما هي القيم التي يمكنها أن تبرر وترسي أسس « الالتزام السياسي » ؟ . لماذا يجتكر هؤلاء الحكام القهر « بالسيادة » ؟ . ما هي الغايات التي يسعى لها عمل السلطة ؟ . ما هي الحدود التي تصطدم بها هذه السلطة ؟ . ما هي قيمة أشكال الحكم المختلفة ؟ هل يوجد هناك شكل مثالي ، أو على الأقل ، أفضل شكل ممكن ؟ .

تلك هي الأسئلة الرئيسية التي تطرحها ظاهرة السلطة هذه التي لا يمكن فصلها عن السياسة . ولئن تغيرت الحلول التي قدمت لها حسب الزمان والمكان ، فهذا ما يمكن فهمه بسهولة . لقد خضعت هذه الحلول بالفعل لتأثير مزدوج : تأثير السياق الفكري العام ، وتأثير سياق المؤسسات .

إن الفكر السياسي تاريخاً خاصاً يدخل في نطاق التاريخ العام . وهذا التاريخ الخاص هو أحد فروع التاريخ العميقة والأكثر أهمية من التحركات السطحية ، والأكثر ظهوراً للعيان . إنه تاريخ غني بمضمونه الفكري وزاخر ، في نفس الوقت ، بنتائج مباشرة وغير مباشرة على السلوك الإنساني .

إن المجلدين الأول والثاني من هذا التاريخ للفكر السياسي ، واللذين يغطيان الفترة الفاصلة بين الدول - المدن في اليونان القديم ، وانحطاط الدولة - الأمة الملكية ، يقترحان القيام بعملية إعادة بناء دقيقة لهذا الإرث الفكري الذي تكاد عشية الثورة الفرنسية ، عبر الرجال والمؤلفات والتيارات التي أثرت فيها .

الفهرست

الصفحة	الموضوع
5	الاهداء
6	كلمة تعريف بالترجم
7	استهلال

الكتاب الأول : المدينة - الدولة

14	مقدمة : الفكر السياسي والمدينة اليونانية
19	الفصل الأول : قبل أفلاطون
20	1 - الحوار الكبير حول أشكال الحكم
25	2 - من الكون الى الانسان : من الايونيين الى السفسطائيين
33	3 - رد الفعل السقراطي
37	الفصل الثاني : أفلاطون من الجمهورية الى القوانين
38	1 - الجمهورية
51	2 - السياسي
53	3 - القوانين
63	الفصل الثالث : السقراطيون الصغار
63	1 - اكزينوفون
66	2 - ايزوقراط
70	3 - الكليون والسيرينيكون
75	الفصل الرابع : ارسطو والسياسة
77	1 - نظرية الجماعة السياسية
82	2 - الأسس الاخلاقية والسياسة للمدينة
92	3 - المدينة المثالية

97	الفصل الخامس : أرسطو : الدساتير الواقعية
97	1 - تصنيف الدساتير
104	2 - فن علاج الدساتير
110	3 - الدستور الأفضل القابل للتطبيق : الجمهورية المعتدلة

الكتاب الثاني : من الامبراطوريات الى الدول - الامم

116	الفصل الأول : التطلع للمدينة العالمية : من الاسكندر الى قسطنطين
117	1 - العصر الهليني
125	2 - الجمهورية الرومانية والرواقية الوسطى
134	3 - الامبراطورية الرومانية : من سينيكا الى ماركوس - أوريليوس
143	4 - الامبراطورية الرومانية والمسيحية
149	الفصل الثاني : المدينتان (القديس أوغسطين وتأثيره)
149	1 - من القديس بولس الى القديس أوغسطين
151	2 - مدينة الله
153	3 - الدولة حسب القديس أوغسطين
157	4 - الكنيسة والدولة حسب القديس أوغسطين
160	5 - الأوغسطينية السياسية
167	الفصل الثالث : صراع السيفين
168	1 - المذهب الغريغوري
171	2 - نحو انتصار الاكليروس
178	الفصل الرابع : القديس توما الاكويني والفكرة الوسيطة للدولة
179	1 - الفكرة الوسيطة للدولة
184	2 - التوماسية السياسية
197	الفصل الخامس : نحو الدولة القومية والسيدة
200	1 - النزاع البونيفاسي
207	2 - دانتي
210	3 - مارسيل دو بادوا
218	4 - غيوم دو كام
221	5 - انشقاق العالم المسيحي وإرث العصور الوسطى

الكتاب الثالث : الدولة - الامة الملكية - النمو والذروة

229	مقدمة
231	الفصل الأول : الدولة والأخلاق : مكيافيلي

232	1 - الخطب والأمير
237	2 - فكرة الدولة وفكرة الانسان عند مكيافيللي
247	3 - الاحتجاج
256	الفصل الثاني : الاصلاح أو الدولة والدين الحقيقي
256	1 - لوثر
262	2 - كالفن
270	3 - الحروب الدينية ومناهضو الملكية
283	الفصل الثالث : الدولة والسيادة ، جان بودان مؤلف الجمهورية
285	1 - السيادة : دورها ، علاماتها ، ومقرها
288	2 - السيادة : مصدرها ومداهها
290	3 - السيادة : حدودها
292	4 - السيادة والحكم : الحكم الأفضل
294	5 - طبع الشعوب والأشكال السياسية
298	الفصل الرابع : بين بودان وهوبس
298	1 - في فرنسا ، نحو الحكم المطلق الحقيقي
302	2 - اليسوعيون : السلطة غير المباشرة وحق المقاومة
308	3 - التوسيسوس او الديمقراطية التجمعية
313	4 - غروتيوس أو ثورة الحق الطبيعي
318	5 - في انجلترا : نحو الثورة الطهرية
323	الفصل الخامس : توماس هوبس أو الفردية الاستبدادية
324	1 - روح هوبس ومتطلباته
325	2 - من البشر الطبيعيين الى الانسان الاصطناعي : الدولة ، اللوفياتان
330	3 - الدولة اللوفياتان حقوقها وواجباتها
334	4 - الدولة اللوفياتان والدين
340	الفصل السادس : ذروة الحكم المطلق في فرنسا
342	تفوق وسمو النظام الملكي الفرنسي
344	سيادة الملك المطلق والتي لا تتجزأ
346	الكوابح الاخلاقية الاساسية ، الحكم المطلق والتعسف

الكتاب الرابع : الهرطقة وتطوراتها

352	الفصل الأول : الأزمة وتحضيراتها
352	1 - الحدثان
356	2 - الأرثوذكسية المزدوجة



- 358 3 - الهرطقة : الفردية والعقلانية
- 368 الفصل الثاني : جون لوك أو الفردية الليبرالية
- 369 1 - الفيلسوف : تحليل الروح
- 378 2 - المقالتان : من المبادئ الخاطئة الى المبادئ الصحيحة
- 391 الفصل الثالث : في فرنسا : الليبرالية النبيلة
- 392 1 - فنلون ، سان سيمون ، بولانفليه
- 399 2 - من الرسائل الفارسية الى الرسائل الفلسفية
- 404 3 - نحو «روح القوانين» : «التأملات»
- 406 الفصل الرابع : روح القوانين
- 406 1 - المشروع الضخم للمؤلف وتحقيقه
- 418 2 - سياسة مونتسكيو : الحكم المعتدل
- 435 الكتاب الخامس : اصلاحات أم ثورة
- 436 الفصل الأول : الأنوار أو سياسة العقل
- 436 1 - الحزب الفلسفي
- 448 2 - فولتير وديدرو
- 460 3 - هلفيتيوس وهولباخ
- 466 4 - حالة دافيد هيوم
- 475 الفصل الثاني : جان جاك روسو أو دولة الشعب
- 475 1 - من الخطاب الى العقد الجماعي
- 487 2 - مبادئ الحق السياسي
- 515 3 - مشروع كورسيكا وبولونيا
- 520 4 - الخلاصة : توضيح
- 527 الفصل الثالث : من ثورة لأخرى
- 527 1 - الثورة الاميركية
- 532 2 - الأمة من مابلي الى سياس
- 541 3 - فكرة التقدم